رابط المادة على منصة باحث

حديث العصر

حديث العصر)4(حبسهم العذر

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن اتبعهم باحسان الى يوم الدين. رب اغفر لنا وللحاضرين والسامعين. اما بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

وعن ابي عبدالله جابر ابن عبدالله الانصاري رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزات فقال بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم. حبسهم المرض. وفي رواية - 00:00:40

الا شاركوكم في الاجر. رواه مسلم. ورواه البخاري عن انس رضي الله عنه قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا - 00:01:00

حبسهم العزر. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على البشير النذير نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذان الحديثان حديث جابر وحديث انس موظوعهما من اهم الموضوعات ويتبين فيهما عظيم فضل الله عز وجل وكبير عطائه لعباده. وانه المتفضل - 00:01:20

بالعمل والمتفضل عليهم بالاجر عليه. يقول جابر رضي الله عنه خرجنا مع النبي صلى الله عليه في غزات وجاء في رواية انس بيان تلك الغزوة وانها غزوة تبوك. وغزوة تبوك من اشد الغزوة - 00:01:50

التي خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم هي غزوة ذات العسرة التي قل فيها ظهر وقل فيها السلاح وبعدت فيها الشقة وعظم فيها العدو فان العدو الذي قابلوه ام الروم اكبر دولة وامبراطورية في ذلك الزمن. كل هذا جعل هذه الغزوة من المكان - 00:02:10

والمزية ما لم يتوفر في بقية الغزوات من حيث المشقة والعسر. لكن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم خرج بما يسر الله تعالى من اصحابه. ثمان اقواما في المدينة تأخروا لعدم قدرتهم - 00:02:40

ذاك انهم لم يجدوا ما يحملهم عليه. من الظهر. فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الغزوة وقد حفظه الله يسر له سلام سلامة او ده كان صلى الله عليه وسلم ذاكرا اولئك الذين لم يستطيعوا ان يخرجوا بابدانهم مع عظيم الرغبة في - 00:03:00

قلوبهم ان يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لاصحابه ان اقواما بالمدينة وفي رواية ان رجالا في المدينة ما سر مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم. وفي بعض الروايات بالنية وفي رواية مسلم قال الا - 00:03:30

لشاركوكم في الاجر وهذا يدل على ان كل من هم وقصد الى عمل صالح جازما عازما عليه ثم حيل بينه وبينه. ما تمكن من اتيان العمل الصالح الذي اراده. لمانع اما مرض - 00:03:50

واما عجز واما سفر واما غير ذلك من العوارض فان الله تعالى يبلغه اجر العامل سواء بسواء ولذلك قال الا شركوكم في الاجر. يعني اخذوا من الاجر مثل ما اخذتم - 00:04:10

هذا فضل الله يبين ان العمل لا يستحق بذاته الاجر. انما هو فضل الله عز وجل. وان النية لغة يبلغ بها المؤمن من الفضل والعطاء من الله عز وجل ما لا يبلغ بعمله. فالذين خرجوا وفي قلوبهم قصور - 00:04:30

وفساد في النية لم يدركوا ما ادركه القاعدون لما سلمت نواياهم. ولهذا ينبغي للمؤمن ان يعرف عظيم قدر النية وان الهم بالحسنة حسنة. هذا مجرد الهم. اما العزم والقصد الجازم - 00:04:50

للعمل الصالح فهذا يبلغك اجر العمل الصالح. نتنبه لهذا يعني الان انا لو نويت اني اتصدق بريال فلي اجر هذه النية. لو نويت وهممت

ان اتصدق بريال ورحت وبحثت عن - 00:05:10
قال في المخبات عشان اعطيها المسكين ما وجدت وجدت البوك فاضي ما فيه شيء. كتب الله لي الاجر كاملا مضاعفا. يعني مهوب فقط حسنة واحدة لا حسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف. كالذي اخرج الريال فعلا. وهذا جاء ذكره في - 00:05:30
حديث ابي آآ كبشة الانماري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا لاربعة ذكر الاول وهو اعلى الذي اتاه الله علما ومالا فهو يعرف حق الله فيه يصل فيه رحمه يتقي الله فيه - 00:05:50
فهذا بافضل المنازل. واما الثاني وهو الشاهد في هذا الحديث رجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا ثم قال لو ان لي مالا مثل مال فلان لفعلت فيه مثل ما فعل. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فهما - 00:06:10
فهو بنيته وهما في الاجر سواء. فهو بنيته يعني هو على ما نوى. واما الاجر ففي الاجر سواء ولهذا ينبغي لنا ان نحرص على ان نعمر قلوبنا بالنوايا الصالحة والصادقة. وقد جاء في صحيح الامام مسلم ان النبي - 00:06:30
الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة بصدق وهي اعلى مراتب الاجور والفظائل في الاعمال الصالحة. من الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء ولو مات على فراشه. السبب هو ان - 00:06:50
المسير الى الله جل في علاه هو سير القلوب. فاذا تخلف البدن لعارض او مانع فانه يبلغ به ما يبلغ ببدنه ونيته. كما قال ابن القيم رحمه الله قطع المسافة بالقلوب اليك - 00:07:10
لا بالسير فوق مقاعد الركبان. نسأل الله عز وجل ان يمن علينا واياكم بالنية الصالحة. وان يبلغنا واياكم منازل المتقين وان يجعلنا من حزبه الصالحين واولياءه المتقين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:30